



تقنية "الفيلي-مسرح" في عروض مسرح الشمس المصري لذوى الاحتياجات
الخاصة
"مشروع أحلام شتوية نموذجًا"

**The "Fili-Theatre" Technique in the Egyptian El Shams
Theatre performances for people with Special Needs
"Winter Dreams Project" as a Model "**

إعداد

د/ أمينة محسن حسن الأكثر

أستاذ المسرح المساعد

كلية التربية النوعية- جامعة بنها

1444هـ / 2022 م

مُستخلص

سَلطَ البحث الحالي الضوء على أهمية موضوعها فهي تتناول موضوعًا مهمًا مترامًا مع اهتمام المسؤولين في الدول المختلفة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهم فئة مؤثرة وفعالة في المجتمع ويشكلون نسبة كبيرة في المجتمع، ومن أكثر الفئات احتياجًا للدعم والمساعدة وتسييل الأضواء على قضاياهم ومشكلاتهم ومعالجتها؛ حيث أصبحت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا الهامة محليًا وعالميًا، بما يسمح لتلك الفئة بأن تحيا حياة متساوية أساسها التكامل والدمج والمساواة مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق "التمكين"، كل ذلك من خلال توظيف الفن المسرحي؛ نظرًا لمحدودية وندرة ما كتب أو ما رصد من دراسات سابقة في هذا الموضوع في-حدود-علم الباحثة باعتبار أن مسرح الشمس مسرح وليد، وإثراء الأدبيات التي تفيد في معرفة مدى مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح.

وتمثلت عينة الدراسة في مشاهدة وتحليل أحداث المضمون الدرامي للعروض المسرحية الغنائية الإستعراضية (حقول القراميط، نظارة المهرج الحزين، حصالة فارغة)، والتي قُدمت من ضمن أنشطة وزارة الثقافة والذي تم اختيارهم بطريقة عمدية؛ لأنهم يُعتبروا أكثر فُريًا من تحقيق أهداف الدراسة، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية **Descriptive Studies**، التي استهدفت تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على دور مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف الإعاقات الحركية، الحسية (سمعية، بصرية)، العقلية والجسمية في عروض مسرح الشمس المصري واستخدام تقنية "الفيلي-مسرح" تطبيقًا على مشروع أحلام شتوية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تركزت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: كيف تم تناول تقنية "الفيلي-مسرح" في عروض مسرح الشمس المصري لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة تطبيقًا على مشروع أحلام شتوية ؟

ومن أهم نتائج الدراسة :

□ أن أهم قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المقدمة في العروض المسرحية -عينة الدراسة- تمثلت في قضايا حقوقهم في الحياة، واستغلال قضية الإعاقة - قضايا التأهيل والرعاية- النظرة القاصرة من المجتمع لهم- قضايا العنف والتحرش- قضايا التتمر- قضايا زواج ذوي الاحتياجات- قضايا احترام قدرات ومواهب ذوي الاحتياجات الخاصة، تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

واختتم البحث بقائمة المصادر والخلاصة باللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية :

- تقنية الفيلي مسرح **The "Fili-Theatre" Technique**
- الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة **People with Special Needs**
- مسرح الشمس المصري **The Egyptian El Shams Theatre**

المقدمة :

تمثل قضية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية كبيرة، فالطفل ذو الاحتياجات الخاصة مواطن وإنسان له حقوق وعليه واجبات شأنه في ذلك شأن أي مواطن عادي يعيش في مجتمع ديمقراطي، فهوبحاجة إلى رعاية من نوع معين يتناسب مع ما لديه من إمكانيات وقدرات؛ "لذا فالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة أصبح يشكل إحدى أولويات الدول والمنظمات العالمية، وينبثق هذا الاهتمام من مشروعية حق تلك الفئات في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة وفي العيش بكرامة وحرية، بل أكثر من ذلك فإن مستوى الرعاية والعناية بذوي الاحتياجات الخاصة أصبح يشكل أحد المعايير الأساسية التي يقاس بموجبها مدى تقدم الأمم ومستويات تطورها".⁽¹⁾

"وفي دراما المسرح العالمي الحديث ظهرت شخصيات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل واضح في المشهد المسرحي حيث شهدت اهتمامًا كبيرًا في مجال رعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم، فوجد العديد من دول العالم قد قامت بوضع قوانين تكفل لهؤلاء الأفراد العديد من الحقوق التي تحقق لهم الاستقرار في الحياة كمواطنين صالحين في المجتمع. وفي تلك الفترة ظهر أبو الدراما الواقعية هنريك إبسن الذي قدم في معالجته المسرحية كافة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها أسرة تتعامل مع طفل معاق وذلك في مسرحية "البطة البرية" ومسرحية "أيولف الصغير"، وتوالي بعدها ظهور الشخصيات المعاقة في دراما المسرح في محاولة من الكتاب المسرحيون ليعكسوا من خلال المحاكاة الفنية القيم والاتجاهات الخاصة بثقافتهم تجاه تلك الفئة".⁽²⁾

وعلى الرغم من الدور الذي قامت به مؤسسات الدولة المصرية في هذا الشأن ومنذ إعلان فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية عام 2018م عامًا لذوي القدرات الخاصة، وجهت وزارة الثقافة جميع القطاعات التابعة لها بإعداد سياسات تستهدف طاقات الأمل وتعمل على تذليل كافة العقبات من أجل دمجهم بشكل طبيعي في الحياة من خلال الأنشطة والفعاليات المتنوعة التي تنظمها الوزارة.

ومن خلال المسرح يمكن لذوي الاحتياجات الخاصة الحق في التعبير عن مكنوناتهم من خلال أداء الأدوار والتمثيل والتفاعل مع الآخرين؛ ذلك لأن "المسرح وسيلة اتصال فعالة وخاصة عندما تكون موجهة إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تلك الشريحة الاجتماعية التي تتفرد بطلاقة الخيال والقابلية للتشكيل والاستعداد للاندماج".⁽³⁾

وكلنا نعلم أن الوجود الحقيقي للنص الدرامي هو العرض المسرحي، و مسرح الشمس هو معمل صناعة النجم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويظل السعي وراء تحقيق أحلامهم هو

هدف الفرقة الأساسي رغم كل الظروف والتحديات وعند وضعهم على أول الطريق ننظر لهم ونفرح بنجاحهم في كل أعمالهم وندعم نجاحهم بكل حب. كل الدعم لأبنائنا من ذوي الإحتياجات الخاصة والسعي بكل جهد لتقديم كل ما في وسعهم لإظهار تلك المواهب الفريدة وشعارهم المسرح ليس في خارجنا، المسرح في داخلنا في ضميرنا بلاغة وجمال ورسالة لإثبات وجودنا بأننا أحياء.

تحت رعاية الدكتورة إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة السابق وإشراف الفنان خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي ((مشروع أحلام شتوية)) من إنتاج مسرح الشمس، وبطولة العروض فناني فرقة الشمس لدمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة التابعة للبيت الفني للمسرح على مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر(*)

| م | اسم العرض | تأليف وأشعار | الفرقة والمشرّف الفني | إخراج | موسيقى وألحان | استعراضات | ديكور وأزياء | رسوم متحركة | اللوحات ورقش الرسوم | إشراف | الشمس عام مدير |
|---|---------------------|-----------------------------|-----------------------|----------|---------------|------------|---|-------------------------|--|------------|---|
| 1 | ملك الشتاء | د/محمد عبدالحافظ | يوسف أبو زيد | وائل عوض | ميدو آدم | نهاد السيد | كريم ضاحى، من ذوي الإحتياجات الخاصة وخريج معهد السينما. | 1800 لوحة من رسوم أطفال | فرقة الشمس تحت إشراف غادة شلبي وبسنت طارق. | إشراف فرقة | الفنانة وفاء الحكيم مديرة فرقة مسرح الشمس لدمج ذوي الإحتياجات الخاصة. |
| 2 | حقول القراميط | ناصر، رئيس المجلس | | | | | | | | | |
| 3 | نظارة المهرج العجوز | المجلس القومي لثقافة الطفل. | | | | | | | | | |
| 4 | سكر نبات | | | | | | | | | | |
| 5 | زرار وحيد | | | | | | | | | | |
| 6 | حصالة فارغة | | | | | | | | | | |

الدراسات السابقة: تعددت الرؤى والغايات التي تناولت بها التي تناولت تطبيق تأثير المسرح وأهميته على فئات ذوي الإحتياجات الخاصة، كما في دراسة⁽⁴⁾ عارف، هبه محي الدين محمد (2022م). للتعرف على مشاركة التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لديهم. ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة

(*) جدول من إعداد الباحثة .

ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي ودورها في زيادة مفهومهم لذاتهم.

ودراسة⁽⁵⁾ محمد، عزة سعيد (2022م). دور الفرق المسرحية في التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة. تمثلت أهم الآليات التي اعتمدت عليها فرق ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق التمكين في بناء القدرات والوعي بالذات وبناء قاعدة معرفية تلقي الضوء من خلالها على احتياجاتهم والمشكلات التي تواجههم، ومحاولة بناء الاتجاهات الإيجابية على مستوى أفراد هذه الفئات وأسرههم وعلى مستوى المجتمع.

أما دراسة⁽⁶⁾ بارشيف **Paraschiv Irina** (2022م). استهدفت تطبيق برنامج مسرحي للمراهقين الذين يعانون من الإعاقة الذهنية على حل المشكلات الاجتماعية من خلال استخدام مقياس لعب الأدوار.

وجاءت دراسة⁽⁷⁾ ابراهيم، ريهام بهاء الدين (2021م) للتعرف على الدور الإيجابي الذي يلعبه مسرح الطفل في مجال تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال تحليل مجموعة من المسرحيات المصرية والأمريكية، وتوظيف العناصر الأدائية المسرحية في عرض القضايا المسرحية الهامة وتوجيهها في صالح خدمة التمكين، ومن أهم نتائج الدراسة، جاء بالترتيب الأول "التمكين النفسي" في مقدمة أنواع التمكين المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها النصوص المسرحية "عينة الدراسة" بنسبة بلغت (34,8%)، ثم يليها "التمكين الاجتماعي" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (26,4%)، ويليهما في الترتيب الثالث "التمكين التشريعي" وكان ذلك بنسبة بلغت (16,9%)، وظهر "التمكين التربوي" بالترتيب الرابع بنسبة بلغت (13,5%)، وبالترتيب الخامس "التمكين الوظيفي" لذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة مئوية (4,5%)، ثم بالترتيب السادس جاء "التمكين الصحي" بنسبة بلغت (3,9%) من إجمالي أنواع التمكين التي ظهرت بالنصوص المسرحية -عينة الدراسة-.

أما دراسة⁽⁸⁾ ابراهيم، هاني ابراهيم عبد العزيز أحمد (2021م). جاءت للتعرف على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل المصري وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم، و مدى تأثير العروض المسرحية المقدمة بمسرح الطفل علي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت النتائج أن أهم قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المقدمة في العروض المسرحية الخاصة بهم في عينة الدراسة هي (قضايا الرعاية والتأهيل- قضايا زواج ذوي الاحتياجات- قضايا المشاركة في البطولات والمسابقات الرياضية- قضايا تسمية وتصنيف ذوي الاحتياجات).

أما دراسة⁽⁹⁾ ماكسنير **Maxiner Verena** (2021م). ركزت على استخدام العلاج بالسيكودراما وتأثيرها كشكل من أشكال العلاج للأطفال المعاقين ذهنياً وتعديل بعض سلوكياتهم عن طريق مسرحية الأساطير الدرامية الخرافية المسرحية.

وجاءت دراسة⁽¹⁰⁾ برتولا **Bertula Michela** (2021م). للتعرف على أثر استخدام الدراما الحركية كأداة للتعبير مع بعض الحالات من المعاقين ذهنياً، وذلك عن طريق تطبيق برنامج لتحسين الثقة بالنفس، وذلك من خلال قيام كل فرد من أفراد العينة بوصف ما يدور بداخله من خلال حركات صامتة على الوجه والجسم بما يسمى بالباننومايم، وأشارت النتائج أن الدراما ساهمت في زيادة الثقة بالنفس لدى الأفراد عينة الدراسة.

و دراسة⁽¹¹⁾ ميريت جوديث **Merritt Judith** (2020م). على معرفة تأثير برنامج للعلاج بالدراما على تنمية المهارات الاجتماعية لدى مجموعة من البالغين ممن يعانون من الإعاقات الذهنية من خلال اختبار لعب الأدوار .

أما دراسة⁽¹²⁾ أحمد محمد رضوان، نشوة (2019م). ركزت على معالجة دراما المسرح العالمي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أبرزت الدراسة ترتيب قضايا هؤلاء الأفراد في نصوص المسرح الحديث حيث جاءت قضية الظروف الاقتصادية في الترتيب الأول بنسبة 40%، يليها قضية اتجاهات المجتمع والأفراد تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 22.5%، ثم قضية زواج تلك الفئات بنسبة 20% يليها قضية التأهيل بنسبة 10%، ثم قضية تربية وتعليم هؤلاء الأفراد بنسبة 5%، وأخيراً قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 2.5%.

أما دراسة⁽¹³⁾ محمد، عزة سعيد (2017م). ركزت على صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في دراما المسرح المصري. وتمثلت أهم قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في العروض المسرحية -عينة الدراسة- في قضية الاتجاهات نحوهم، الدمج في المجتمع، التسمية والتصنيف، الحقوق والتشريعات، القياس والتشخيص. واتسم الإطار العام لتقديم ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع العروض المسرحية -عينة الدراسة- باعتبارهم أقلية تسعى للحصول على حقوقها، وتحاول التغلب على الأشكال المختلفة من الاستغلال الموجه نحوهم من قبل المحيطين بهم والقائمين على رعايتهم.

وأكدت دراسة⁽¹⁴⁾ أماني عبد المقصود عبد الوهاب، فرج عمر فرج (2017م). على دور المسرح في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة. ومن أهم نتائج الدراسة التأكيد العلمي من مدى صحة الفرضية العلمية التي تقول: إن للمسرح دور هام في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة الذين شاركوا

بالتمثيل في العرض المسرحي "ورد وياسمين"، وقد استجابوا جميعًا لإجراء هذا البحث، بنسبة استجابة 100% .

في حين أشارت دراسة (15) بو ربيع، نادية يوسف (2015م). على أثر النشاط المسرحي في تطوير قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة تطبيقًا على مدارس التربية الفكرية في دولة الكويت.

تعقب على الدراسات السابقة:

1. عرضت الباحثة الدراسات السابقة، اختلفت فيما بينها من حيث الموضوع والهدف والمنهج والعينة، كما تباينت في نتائجها.
2. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة، وتسؤلاتها، وإعداد الإطار المنهجي للبحث واختيار العينة، والمنهج المناسب. والتأصيل النظري للدراسة والوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

مشكلة البحث :

تُعد قضية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الآن قضية قومية مصيرية، من أبرز وأهم القضايا؛ لما لها من أبعاد تربوية وإنسانية، ووقائية وعلاجية واقتصادية واجتماعية. إذ هم في حاجة ماسة إلى الاهتمام والتواصل من مختلف المؤسسات المجتمعية كالأُسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني حتى تتمكن من تأهيلهم للإندماج في المجتمع وتحقيق ذاتهم، مما قد يعود على المجتمع بالخير والمنفعة.

ذوو الاحتياجات الخاصة يشكلون نسبة كبيرة من تعداد سكان مصر، ويعانون من مشاكل كثيرة، يجب على الدولة والمجتمع العمل على حلها، والمسرح باعتباره من أكثر الفنون ارتباطًا بالطفل بصفة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، فهو وسيلة من وسائل الإتصال الجماهيري والتي تلعب دورًا مهمًا في طرح ومعالجة العديد من قضايا المجتمع المختلفة ومن خلال مشاهدة الباحثة للعديد من العروض المسرحية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة والتي قدمها ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم على مسرح فرقة الشمس، والتي تتناول العديد من قضاياهم وقد يكون المسرح عاملاً مساعدًا لحل هذه المشاكل، ومن خلال ما تطرحه هذه العروض من أفكار وقيم واتجاهات وقضايا، الأمر الذي يترتب عليه وضعه على طاولة النقاش والحوار من أجل الوصول لمفهوم محدد

وكيانات محددة تستطيع أن تنهض بهذا النوع من المسرح، فلدينا فرق تكونت وعملت واختفت بسبب عدم التواصل معها وعدم الاستمرارية ولا توجد جهة حاضنة لتجارب ذوي الاحتياجات الخاصة، ليتم التعامل معها بوصفها شريحة مسرحية، ولكن تعتبر الفرقة الوحيدة التي استمرت هي فرقة الشمس التابعة للبيت الفني للمسرح، لأنها كيان تم اعتماده وتخصيص ميزانية له، وهي تجربة تحتاج لدراسة، أما بقية التجارب فهي موسمية، ومازال مسرح المعاقين يعاني من عدم الاهتمام ولا توجد خطة ممنهجة ولا إصرار على بقاء هذا النوع من المسرح وتطويره.

ومشروع أحلام شتوية هي حلم د/محمد عبد الحافظ ناصف⁽¹⁶⁾ بدأت الفكرة أيام جائحة كورونا، الكل التزم البيوت مما أصاب الأطفال حالة نفسية سيئة، وقرروا عمل ورشة رسم عن طريق الإنترنت بقيادة شادي قطامش وغادة شلبي وبسنت، وأنتجت ست قصص مختلفة، الرسومات كانت ناضجة جداً، وأبدعوا فيها، وعلى مستوى الحكى أضافوا إلى القصص وتعايشوا معها، فكان مشروع "فيلي مسرح" والذي خرج رسومه المتحركة كريم ضاحي، واستخدم المشروع 1800 لوحة رسم، ولأول مرة في العالم يتم دمج الرسوم المتحركة مع المسرح الحي من خلال التنقل بين مسارح الدولة، وأخذ الأطفال ثقة كبيرة جداً وكسروا هيبة المكان، وتم توصيل رسالة لشريحة كبيرة من المجتمع إيماناً من الدولة بدور فرقة الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة الثقافي والفني لقبول هؤلاء الأطفال واحترامهم، ويكون لهم بصمة في كل مكان (التمكين).

مما سبق، ومن خلال متابعة ومشاهدة العديد من العروض المسرحية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا مشاركين أو مشاهدين للعروض المسرحية على مسرح الشمس يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال ما سعت الدراسة التحليلية تطبيقه على العروض المسرحية محل الدراسة والتي تركزت في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تم تناول تقنية "الفيلي-مسرح" في عروض مسرح الشمس المصري لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة تطبيقاً على مشروع أحلام شتوية؟

وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهو أسلوب "الفيلي-مسرح" في عروض مشروع أحلام شتوية؟
2. ما قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تم تناولها عروض مشروع أحلام شتوية؟
3. ما الإطار الزمني الذي تدور فيه أحداث عروض مشروع أحلام شتوية؟

4. ما الإطار المكاني لأحداث عروض مشروع أحلام شتوية ؟
5. ما اللغة الحوارية المستخدمة في تقديم عروض مشروع أحلام شتوية ؟
6. ما المضامين التربوية التي تم تناولتها عروض مشروع أحلام شتوية ؟

أهمية البحث:

- 1- تأتي أهمية البحث في رصد البناء الدرامي لمسرح الشمس بشكل مختلف، حيث جاء كاسراً للنسق البنائي المتعارف عليه في البناء الدرامي للمسرح بصفة عامة.
 - 2- اللغة الحوارية التي تهتم بالذات الإنسانية وإبراز ما يدور بداخلها من تناقض ومشاعر سلبية وإيجابية.
 - 3- تكتسب أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها فهي تتناول موضوعاً مهماً متزامن مع اهتمام المسؤولين في الدول المختلفة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهم فئة مؤثرة وفعالة في المجتمع ومن أكثر الفئات احتياجاً للدعم والمساعدة وتسييل الأضواء على قضاياهم ومشكلاتهم ومعالجتها بما يسمح لتلك الفئة بأن تحيا حياة متساوية أساسها التكامل والدمج والمساواة مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق " التمكين"، وأهداف التنمية المستدامة كل ذلك من خلال توظيف الفن المسرحي.
 - 4- تتبع أهمية الدراسة من أهمية ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون نسبة كبيرة في المجتمع، ويعانون من مشاكل وقضايا كثيرة حيث أصبحت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا الهامة محلياً وعالمياً، ومن أكثر الفئات احتياجاً للمساعدة والدعم والاهتمام بقضاياهم ومعالجتها.
 - 5- يتوقع أن تضيف الدراسة للبحوث والدراسات في قطاع المسرح نظراً لمحدودية وندرة ما كتب أو ما رصد من دراسات سابقة في هذا الموضوع في-حدود-علم الباحثة باعتبار أن مسرح الشمس مسرح وليد، وإثراء الأدبيات التي تفيد في معرفة مدى مشاركة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح.
 - 6- تأمل الباحثة في الإضافة للدراسات التي تهتم بموضوع ذوي الاحتياجات الخاصة لأنه توجه مهم وحتمي من قبل مؤسسات الدولة.
 - 7- قد تُسهم نتائج البحث الحالي في تقديم عدة توصيات ومقترحات مستقبلية تُفيد في ضرورة إثراء الرصيد المعرفي للباحثين فيما بعد.
- أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على دور مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف الإعاقات الحركية، الحسية (سمعية، بصرية)، العقلية والجسمية في العروض المسرحية المختلفة المقدمة في عروض مسرح الشمس

المصري باستخدام تقنية "الفيلي-مسرح" تطبيقاً على مشروع أحلام شتوية، وإتاحة الفرصة للتغلب على إعاقاتهم المختلفة وتحقيق التمكين، وتفرعت منه مجموعة من الأهداف الفرعية للتعرف على :

- 1- ماهية أسلوب "الفيلي-مسرح" في عروض مشروع أحلام شتوية.
- 2- قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تم تناولها عروض مشروع أحلام شتوية.
- 3- الإطار الزمني الذى تدور فيه أحداث عروض مشروع أحلام شتوية.
- 4- الإطار المكاني لأحداث عروض مشروع أحلام شتوية.
- 5- اللغة الحوارية المستخدمة في تقديم عروض مشروع أحلام شتوية.
- 6- المضامين التربوية التي تم تناولتها عروض مشروع أحلام شتوية .

نوع ومنهج الدراسة : تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية **Descriptive Studies**، وتعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لهذا النوع من الدراسات وهو طبيعة الدراسات المسرحية، في تحليل العينة بوصفه أكثر المناهج ملائمة لتحليل العرض المسرحي. حيث يتناسب مع عرض الموضوع ويفيد في مناقشة المضمون الدرامي للعروض، وكذلك في تحليل العناصر الفنية لها، وآلية بنائها الفني التي قامت بها الباحثة. أدوات الدراسة: تحليل المضمون الدرامي لعينة الدراسة" تحليلاً فنياً، والاستناد إلى مؤشرات الإطار النظري بوصفها أداة البحث.

حدود الدراسة : يتحدد البحث في التعرف على:

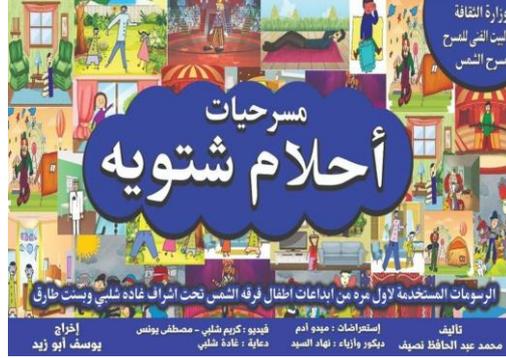
- الحدود الزمنية: بداية الفترة من إبريل 2021م إلى نهاية شهر أغسطس 2021م.
 - الحدود المكانية: مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر.
 - الحدود البشرية : الأطفال والكبار "المشاركين والمشاهدين" للعروض - عينة الدراسة-.
 - الحدود الموضوعية: دراسة تحليلية لكيفية تناول تقنية "الفيلي-مسرح" في عروض مسرح الشمس المصري لذوي الاحتياجات الخاصة تطبيقاً على مشروع أحلام شتوية.
- مجتمع وعينة الدراسة:**

تمثل مجتمع الدراسة في العروض المسرحية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة التي تم إعدادها وإنتاجها فرقة مسرح الشمس المصرى التابعة للبيت الفنى للمسرح باسم "مشروع أحلام شتوية"، وتمثلت عينة الدراسة في مشاهدة وتحليل أحداث العروض المسرحية (حقول القراميط، نظارة المهرج الحزين، حصالة فارغة) والصور الفوتوغرافية لهم، والتي

تم اختيارهم بطريقة عمدية، و قُدمت ضمن أنشطة وزارة الثقافة، وعُرضت بداية الفترة من إبريل 2021م إلى نهاية شهر أغسطس 2021م على مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر مع اتخاذ كافة الأغراض الاحترازية اللازمة.

مصطلحات الدراسة :

المفهوم الإجمالي "أحلام شتوية" : (أحلام- أجزاء- سلسلة) تجربة جديدة ومشروع مسرحي لفرقة مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة يضم ٦ عروض مسرحية تقدم على مدار شهر، (حقول القراميط - ملك الشتاء - نظارة المهرج الحزين - سكر نبات - حصالة فارغة- زرار وحيد)، يقدم كل ١٠ أيام عرضين، باستخدام أسلوب "فيلي-مسرح"، الذي يمزج بين المسرح وأفلام الرسوم المتحركة. وبدأ المشروع الكبير مسرحيات شتوية برسوم ست قصص قصيرة جدًا تدور أحداثها في شكل لوحات من أطفال فرقة الشمس متعددي المواهب قائمة على ورشة الفنون التشكيلية من تأليف محمد ناصف، ثم قام ناصف بتحويلها إلى ست مسرحيات مدة كل واحدة منها عشرين دقيقة، وقام الفنان كريم ضاحي بتحويل الرسومات إلى رسوم متحركة بناء على السيناريو المعد داخل النص المسرحي من قبل ناصف.



المفهوم الإجمالي "مسرح الشمس" : هو مشروع مسرحي هام منذ تأسيسه أثبت في كل يوم أنه إضافة كبيرة للثقافة المصرية ونافذة مشرفة لفنون ذوي الهمم، بجهد الأطفال الفنانين المؤمنين بدور وأهمية الفن في تنمية وتطوير مهاراتهم ودمجهم مع أقرانهم، فهو من الكيانات الفنية المهمة التي تقدم الخدمة الفنية لأبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة بفضل الجهود العظيمة والرعاية الدائمة لهم.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

هو كل فرد يحتاج طوال حياته، أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة؛ لكي ينمو، أو يتعلم، أو يتدرب، أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية، أو الأسرية، أو الوظيفية، أو المهنية (17)

وترى الباحثة أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم مجموعة الأفراد الذين يحتاجون إلى تربية ورعاية خاصة لاستكمال نواحي النمو المختلفة الجسمية والمعرفية والحسية واللغوية.

الإطار النظري : سارت الدراسة وفق المحاور الآتية:

□ المحور الأول: الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة- فرقة مسرح الشمس المصرية
النشأة المفهوم- أسلوب "الفيلي- مسرح".

□ المحور الثاني : الإطار التطبيقي: الدراسة التحليلية (موضوع الدراسة).

المحور الأول: الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة- فرقة مسرح الشمس المصرية النشأة
المفهوم- أسلوب "الفيلي- مسرح".

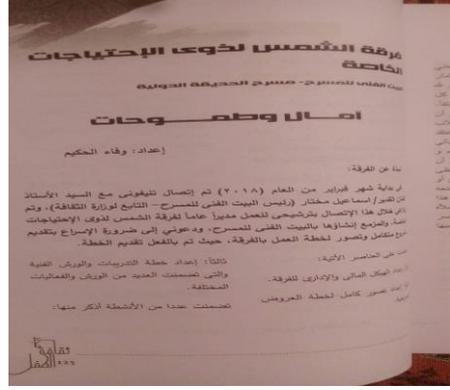
الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكن من قابليات إنسانية إنهم يختلفون جوهرياً عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية : المجال المعرفي - المجال الجسدي- المجال الحسي- المجال السلوكي - المجال اللغوي - المجال التعليمي.(18) "وينتمي الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى فئة أو أكثر من الفئات الآتية : الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة، الإعاقة السمعية -الكلامية واللغوية- بمستوياتها المختلفة، الإعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة، الإعاقة البدنية".(19)

وتنطوي تحت مظلة فئات ذوو الاحتياجات الخاصة الفئات التالية: (20)

- التفوق العقلي والموهبة الإبداعية.
- الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة.
- الإعاقة البدنية (الجسمية) والصحية.
- الإعاقة السمعية، الكلامية واللغوية بمستوياتها المختلفة.
- الإعاقة الذهنية (الإعاقة العقلية) بمستوياتها المختلفة.
- الإعاقة الإنفعالية (الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية).
- التأخر الدراسي وبطء التعلم.

□ صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية.

فرقة مسرح الشمس المصرية الناشئة - المفهوم (21)



هي إحدى فرق البيت الفني للمسرح، لأول مرة بمصر فرقة مسرحية من ذوي الاحتياجات الخاصة بإمكانيات متواضعة، وجهود كبيرة وطموحات لا حدود لها تم انطلاق أول فرقة مسرحية لذوي الاحتياجات الخاصة في القاهرة، تتبع وزارة الثقافة لتفتح أبواب السعادة أمام مئات الموهوبين من الأطفال والشباب وعلى مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر قدمت عروضها باعتبار أن المسرح هو أبو الفنون ويعتبر وسيلة فعالة ومؤثرة في تقبل الاختلاف والشعور بمعاناة الآخر. ومنذ تأسيسه يثبت في كل يوم أنه إضافة كبيرة جدًا للثقافة المصرية ونافذة مشرفة لفنون ذوي الهمم بفضل الجهود العظيمة ورعاية المبدعين.

فمثلاً طه حسين، وعمار الشريعي، والشيخ إمام عيسى، وغيرهم من عظماء الوسط الثقافي في مصر، لم تمنعهم ظروفهم الخاصة، من تقديم أعمال فنية خلدت في ذاكرة الجميع، في تجارب تبرز عزيمة أبطالها على الاستمرار، دون أن يسيطر شبح اليأس على قلوبهم. وتيمناً بتجارب هؤلاء العظماء من أصحاب الهمم، تأسست فرقة "الشمس"، أول فرقة مصرية متخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، التابعة للبيت الفني للمسرح المصري.

وتأسست يوم 22 مارس عام 2018م بقرار من الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة المصرية فرقة تابعة لفرق البيت الفني للمسرح، بناء على مشروع تقدم به الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، لتكون بذلك أول فرقة مسرحية متخصصة لذوي القدرات الخاصة بوزارة الثقافة، وتضمن القرار تولي الفنانة المصرية وفاء الحكيم إدارة الفرقة، لتبدأ رحلة عنوانها الأمل والعمل المبدد لكل الصعاب؛ حيث ينطلق المشروع من شعار الفرقة "النور منكم و لكم"، لتسلط الضوء على هذه الشريحة من المجتمع، في محاولة لإبراز دورهم و مشكلاتهم، والمساعدة على دمجهم بصورة طبيعية داخل المجتمع،

ومقر الفرقة الدائم هو مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر، حيث بدأت الفرقة أول أنشطتها بعد الافتتاح الرسمي في مايو 2018م، نشاط الفرقة يتضمن إنتاج عروض مسرحية بمشاركة ممثلين من ذوي القدرات الخاصة، عقد ورش تدريبية بمدرسين محترفين من داخل مصر و من الخارج في مختلف عناصر العرض المسرحي لهذه الفئة، وذلك بالتعاون مع عدد من الوزارات والجمعيات الأهلية ذات الصلة.

أنتجت الفرقة حتى الآن العديد من العروض المسرحية قائمة على الدمج ما بين ذوي القدرات الخاصة وأقرانهم من الفنانين، حيث وصل عدد العروض المنتجة إلى 12 عرض مسرحي، ووصل عدد ليالي عرض الفرقة إلى ٥٠٠ ليلة عرض، ولم تكثف بالعرض بمسرح البيت الفني للمسرح فقط، بل شاركت بالعديد من المعارض و الفعاليات الأخرى منها معرض فيصل للكتاب، و تم تقديم عروضها بخمس جامعات مصرية، بالإضافة إلى مشاركة الفرقة ضمن عروض المسابقة الرسمية للمهرجان القومي للمسرح المصري عام 2019م، في سابقة هي الأولى في تاريخ المهرجان أن يشارك عرض قائم على الدمج ضمن عروض البرنامج الرسمي، بالإضافة إلى الورش الفنية التي تقيمها الفرقة في مجالات التمثيل والإلقاء والغناء، التخاطب، صناعة العرائس والحركة، الرسم، الفنون التشكيلية، الرقص والعلاج بالرقص، السيكودراما، التفاعل الاجتماعي، والتوافق العضلي العصبي، تتعدى بذلك دورها الفني إلى دور اجتماعي، حيث شارك بهذه الورش المئات من فنانين ذوي القدرات الخاصة، تحت إشراف عدد من المسرحيين المحترفين. وللتعرف أكثر على آلية تدريب الفنانين من ذوي الهمم، يقول المشرف الفني لفرقة الشمس، يوسف أبو زيد، إن الخطوة الأهم التي يعمل المدربون عليها قبل أي شيء، هي "كسر رهبة أعضاء الفرقة من الوقوف على المسرح" وأضاف أن فكرة الدمج بين أعضاء الفرقة من ذوي الهمم والأصحاء، تؤثر بشكل إيجابي على اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الفرقة، مع الحفاظ على أن تكون النسبة الأكبر من الأعضاء لأصحاب الاحتياجات الخاصة، وأشار إلى وجود ورشة يمر عليها جميع المتدربين من ذوي الهمم، تخصص التخاطب والتفاعل الاجتماعي، وهي التي تحدد قدرات المتقدم للانضمام للفرقة، لمعرفة التدريب المناسب له في البداية، مؤكداً أن التدريب يكون مختلفاً عن تدريبات الفرق المسرحية العادية، لكنهم في النهاية يصلون لنتيجة مشابهة. ويوضح أبو زيد، أن تنوع المجالات الفنية داخل الفرقة، التي يصل عددها إلى 22 مجالاً فنياً، سهّل على الأعضاء اختيار مجال مناسب لموهبتهم وقدراتهم الجسدية والعقلية.

مما سبق ترى الباحثة أنه تم إطلاق اسم شمس على الفرقة تعبيراً عن الأمل والطاقة الإيجابية التي تتناولها مع أبنائنا من هؤلاء الأبطال صناع الإرادة، وأن مسرح الشمس هو مساحة فنية، يعرض جميع أشكال الفنون، لتكريس المسرح كمساحة ثقافية تضم الفنون الأدائية والمواهب الشابة من فناني فرقة مسرح الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة، كما يولي المسرح أولوية لإقامة الورش التدريبية والدورات التأهيلية، للشباب والأطفال، لإعادة صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم الفنية، عبر برامج متخصصة بإشراف متخصصين أكاديميين، ويسعى القائمون على هذا الصرح، مواكبة كل تحديث، ليسعى لتحقيق جميع الأهداف التي أنشئ من أجلها، وجعل خشبته مرآة تعكس جميع أنواع الفنون وتقديمها للجمهور وزيادة الوعي الفني ليكون المسرح سفيراً للفن.

تقنية الفيلمي مسرح "Fili-Theatre" Technique⁽²²⁾: أسلوب "الفيلمي مسرح" تقنية تعتمد على المزج ما بين المشاهد السينمائية والمشاهد المسرحية الحية جميعهم يقدمون على المسرح، حيث تم عمل الأفلام من لوحات أطفال فرقة مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تقنيات التحريك حيث وصل عدد لوحات الأطفال المستخدمة إلى ١٨٠٠ لوحة؛ ذلك لأن الرسوم المتحركة مهارة مهمة في مجال العمل السمعي البصري حتى تعطيهم المساحة الكافية لمناقشة القضايا بحرية وعمق من خلال التدريب المميز والمستمر للورش.

مما يعمل على خلق الرسوم المتحركة وسطاً خصباً للحكي القصصي جنباً إلى جنب الترفيه البصري، واللذين يجلبان المتعة مصحوبة بالمعلومة إلى الناس من كل الأعمار .



□ **المحور الثاني : الإطار التطبيقي: الدراسة التحليلية (موضوع الدراسة).**

العرض الأول ضمن المشروع هو العرض المسرحي حقول القراميط :

وقد أجادوا جميعاً في تطور أدائهم. قام بدور حسن (عمرو عادل) بفهم واقتدار للشخصية، فهو بطل العرض شاب بسيط فلاح، عنده بقرة يحبها جداً وحكايته مع البقرة وسر ارتباطه بها. وقامت بدور الأم (مارى مجدى)، و(معتصم هاشم) بدور أحمد المتمتم على أخوه

وتقرر العزلة عن الناس. " فالتمتر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد، وهي موجودة في المجتمعات المتقدمة (الصناعية) وكذلك المجتمعات النامية، ويبدأ سلوك الإستقواء في عمر مبكر من الطفولة حتى أن بعضهم يراه يبدأ في عمر السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي للاستقواء. (23)



البنات: هو سعيد بن شيخ الغفر مالقاش غير دي ويتجوزها، هي إزاي بتغسل وإزاي بتاكل؟

وهذا بعينه يُعد من أشكال ومظاهر التتمتر سواء اللفظي أو النفسي أو الاجتماعي وتكرار ممارسة مجموعة من المضايقات والرفض التام من المجتمع . والحقيقة كلها سلوكيات عدوانية مباشرة متعمدة غير مرغوب فيها.

وتشير المسرحية إلى الصعوبات التي يجدها ذوى الإعاقة الحركية وخاصة أولئك الذين يعانون من محدودية الحركة في ركوب المواصلات "وهذا ما أكدته مقالة تتضمن مراجعة للحلول التنظيمية والقانونية لسلامة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل النقل العام، على اعتبار أن السلامة هي واحدة من أهم احتياجات جميع الناس، وخاصة أولئك الذين يعانون من محدودية الحركة، والذين يواجهون حواجز من جميع الأنواع بشكل يومي، وتصنيف تلك الحواجز في وسائل النقل العام التي تحد من الحركة المستقلة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والتي هي مركز اهتمام العديد من الكيانات. وكان من أهم نتائجها تعديل العناصر الحالية وتصميم العناصر المستقبلية لنظام النقل وفقاً لمبادئ تصميم عالمي، بتصنيف وسائط النقل العام من حيث إمكانية الوصول إليها". (24)

وترى الباحثة أن مسرحية حقول القراميط هي مزيج من المسرح والرسوم المتحركة بما يُعرف بالفيلمسرح. فمشهد الرسوم المتحركة يحل على الشاشة حين يصعب وجود ذلك على خشبة المسرح، ومشهد دوران الساقية بالبقرة تولاه الرسوم المتحركة ومشهد القطار كذلك

بينما بقية المشاهد حلت على الخشبة، و الجدير أن هذا المزج يجذب الأطفال، كما جاءت الاستعراضات والأغاني إضافة للعرض.

الحلوة دي قامت تعجن في البديرة والديك بيدن كوكو كوكو في الفجرية
يلا بنا على باب الله يا صنايعية يجعل صباحك صباح الخير ياسطي عطية
طلع الصباح فتاح يا عليم والجيب مافهشى ولا مليم
مين في اليومين دول شاف تلطيم زى الصنايعية المظالم الصبر طيب عال
ياللى معاك المال برضه الفقير له رب كريم
كلمات بديع خيرى، ألحان سيد درويش.

واستعراض "العمل طاقة نور" الذي قام بتنفيذه الأطفال مروان أيمن ومحسن مصطفى ومحمد عبداللطيف ومينا ميشيل وأميرة حسن وبسام حسن وعبدالله ممدوح وجنى علاء وأميرة جمال وعيسى امجد وفوزى المغربى وكان ختامًا موفقًا للمسرحية.

الجميع : هنا زهور .. وهنا زهور
يلا الشغل .. ده طاقة نور
يلا نلف .. نلف ندور
لجل ماتملى الليل بالنور
حسن: يلا يا بقرتي
يلا يا أحلى بقرة

العرض الثاني ضمن المشروع هو العرض المسرحي نظارة المهرج الحزين:





مفارقة لفظية في عنوان المسرحية "المهراج الحزين" هنا توضح وجود ارتباط متناقض بين الكوميديا والاضطرابات الداخلية للشخصية مثل القلق والاكتئاب، إذ يتميز مؤدو الأدوار هؤلاء بمشاعر الحرمان والعزلة في بداية حياتهم حيث تمثل الكوميديا لهم تحرراً من التوتر عبر إزالة مشاعر الغضب الجسدي المكبوتة من خلال مخرجات لفظية، وتخليص الأفراد من أي محن تواجههم، كما تتميز مفارقة المهراج الحزين في خلق دعاية خفيفة الظل في وسط احترافي رغم معاناتهم من الاضطراب الداخلي. يعطي استخدام الدعاية كنوع من العلاج الذاتي فترات قصيرة من الرضا. تدور فكرة العرض حول المهراج العجوز الذي يعمل في السيرك وبسبب تقدم سنه والذي صار ضعيف الإبصار وأصبح غير قادر على المواصلة في العمل وأراد أن يتخلص صاحب السيرك منه بشتى الطرق لكن ابنته تتعلم وتندرب على مهارات السيرك حتى تستطيع أن تأخذ مكان والدها وتعمل بالفعل مكان والدها بالسيرك، وتتوالى الأحداث بعد ذلك ويقدم والدها بتقديم فقرة معها قدر المستطاع.



ومن أبطال عرض المهراج العجوز الفنان أحمد الدسوقي، ابنة المهراج أشرفت يوسف، صاحب السيرك هيثم حسن وميري مجدي وعمرو عادل وتومي ونيهال نبيه وشهد جودة. ومسرحية المهراج العجوز هي مزيج من المسرح والرسوم المتحركة بما يُعرف بالفيلمسرح، فمشهد الرسوم المتحركة يحل على الشاشة حين يصعب وجود ذلك على خشبة المسرح. والجدير أن هذا المزج يجذب الاطفال، كما جاءت الاستعراضات والأغاني إضافة للعرض وخاصة استعراض ((تزيد أزيد)) الذي قام بتنفيذه الأطفال مروان أيمن

ومحسن مصطفى ومحمد عبداللطيف ومينا ميشيل وأميرة حسن وبسام حسن وعبدالله ممدوح وجنى علاء وأميرة جمال وعيسى أمجد وفوزي المغربي .

الفتاة : تدرّيب نهار وليل .. والنوم مش خط سير

لجل تحقّق مرادك .. وتكون البيه وسير

هههههههه

الولد: ده الخوف ملوش مكان .. ويا القلب الحديد .. ويا القلب الحديد

المجموعة : تزيد أزيد .. والكل يستفيد

ده الخوف ملوش مكان .. جوة القلب الحديد

الولد: على الحبل رايح جاي ... بهدوء ملوش مثال

هتزيد فلوسك يا ابني دوري على المُحال

هههههههه

واستعراض بلدنا

الفتاة : يا ليالي

المجموعة : الله

الفتاة : بلدنا بلدي اسمع يا ولدي

أه بلدنا بلدي اسمع يا ولدي



العرض الثالث ضمن المشروع هو العرض المسرحي حصالة فارغة:



عرض جميل وهاذف وكله طاقة إيجابية.

الأراجوز: أبي أعطاني النقود، سأصرف نصفها، وأدخر النصف الآخر، وهذا مايسمى بالإدخار.

الأب: ماذا تخبنين ورائك يا بنيتي؟

الفتاة: حصالتي التي أهديتها لي فقد جمعت فيها نقوداً كثيرة كنت قد ادخرتها في المناسبات والأعياد
ومن المصروف اليومي وها هي الآن قد إمتلأت نقوداً كثيرة وأحب أن أحقق أمييتي وأشتري ما أحب

الأب: أحسنت التصرف .. أنا فخور بك

الابن: أبي أبي .. وأنا حصالتي لم تعطني شيئاً

الأب: إهدأ إهدأ يا بني لا تنسى أن الحصالة الأمانة تعطينا ما نخبئه أيدينا فيها.. افعل مثل عانشة

استعراض (أنا حصالة)

أنا حصالة تحوش فيا... واحد اثنين خمسين أو مية

أصبر حبة يوم واتنين تلقى فلوسك بقوا ضعفين

أصبر حبة يوم واتنين تلقى فلوسك بقوا ضعفين

إسأل مرة طنط وديعة ... حاطة فلوسها في البنك وديعة

تكسب منها يوم ورا يوم... ولا عمرها بتشيل في هموم

والأحلام بتزيد بتزيد... خلي حياتك دائماً عيد

عروض مشروع "أحلام شتوية" الذي أطلقته الفرقة، هو مشروع مسرحي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، يقدم باستخدام أسلوب "فيلي-مسرح" الذي يعتمد على المزج ما بين المشاهد السينمائية والمشاهد المسرحية الحية، وجميعها تُقدم على المسرح. حيث تم عمل الأفلام من لوحات أطفال فرقة مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تقنيات التحريك، حيث وصل عدد لوحات الأطفال المستخدمة إلى ١٨٠٠ لوحة، وهو ما يعتبر إنجازاً كبيراً للفرقة التي تعتمد في عروضها على دمج الفنانين من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الفنانين، من خلال التدريبات التي تقيمها الفرقة بصفة دائمة في مختلف مجالات المسرح لتأهيلهم لتقديم عروض مسرحية احترافية بتقنية الفيليمسرح.



ومن خلال العرض السابق للإطار التحليلي لعينة الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة

من النتائج يمكن رصدها وتوضيحها كما يلي:

بعد التحليل السابق ننتقل إلى توضيح أهم النتائج فالمسرحيات جميعها جمعت بين العرض التمثيلي والأشعار والأغاني:

الاستنتاجات:

- 1- جميع العروض عملت على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فنيًا واجتماعيًا بالمجتمع بقيادة المايسترو الفنانة وفاء الحكيم.
- 2- أحلام شتوية لذوي الهمم تجربة مهمة قدمها أصحاب الهمم تحتاج إلى التشجيع فهي نواة مشروع "الفيلي مسرح"، وتجربة فرقة مسرح الشمس كانت أكبر إثبات على قدرة المسرح والفن على تسهيل اندماج ذوي الهمم مع المجتمع، حيث تزيد مهارات التواصل لديهم بشكل ملحوظ بمرور الوقت، خاصة أن النسبة الأكبر من الفريق لذوي الإعاقة الذهنية.
- 3- جميع العروض غنية بالمؤثرات الخاصة التي أسهمت في رفع مستوى تفاعل الحضور من مختلف الأعمار مع الأبطال على المسرح، كما تميز بالديكورات والأزياء النابضة بالحياة، لتستكمل هذه التجربة الغامرة شاشة عملاقة تعرض رسومات متحركة.
- 4- المشهد الدرامي في جميع المسرحيات -عينة الدراسة- كان عبارة عن مجموعة الأطفال متعددي المواهب من ذوي الاحتياجات الخاصة بكل إعاقاتهم المختلفة (ذهنية، عقلية، بصرية، سمعية)، يليه مشهد فيلم مكون من رسوم متحركة فيهم مزج يحكي ما يحدث دراميًا ما بعد مشهد التمثيل، ليصبح جزء رئيسي من الدراما؛ لذلك أطلق عليه "فيلي مسرح".
- 5- أفلام الرسوم المتحركة الموجودة في جميع المسرحيات-عينة الدراسة- كان لها تأثير على سلوكيات الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، وغرس اهتمامات جديدة وتكوين عاداته وقيمه وتكسيبه الخبرات والمعارف.
- 6- أفلام الرسوم المتحركة في جميع المسرحيات -عينة الدراسة- ساعدت الأطفال على فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية واكسابهم المهارات والخبرات مثل النظافة الشخصية، وآداب الحديث، وآداب المرور، والتعاون مع الآخرين.... إلخ
- 7- أفلام الرسوم المتحركة في جميع المسرحيات -عينة الدراسة- ساعدت على غرس التفكير العلمي والتشجيع على الاهتمام بالتكنولوجيا التي أصبحت من سمات العصر.

8- لأول مرة في العالم أفلام الرسوم المتحركة تُعرض مواكبة للحدث المسرحي وأنتجت حالة راقية وحب للآخر وشعور وثقة بذاته وثقة بالنفس، كما يمكنها تلبية بعض احتياجات المعاق النفسية و اشباع غريزة حب الاستطلاع لديه؛ فتجعله يسعى لاستكشاف ما هو جديد.

9- أظهرت نتائج التحليل أن من أهم قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المقدمة في العروض المسرحية -عينة الدراسة- : قضايا حقوقهم في الحياة، و استغلال قضية الإعاقة- النظرة القاصرة من المجتمع لهم- قضايا العنف والتحرش- قضايا التتمر- قضايا زواج ذوي الاحتياجات- قضايا احترام قدرات ومواهب ذوي الاحتياجات الخاصة.

10- اللغة الحوارية جاءت فيها تدفق للأفعال المسرحية، استخدمت لغة موسيقية منسجمة مع بعضها لها تأثيرات صوتية، اعتمدت على الصور البلاغية والتضاد والتكرار والاستعارات بها دلالات ورموز مختلفة، وتميل إلى الشعاعية والخيال.

11- اعتمدت جميع العروض على الموضوعات التي تهتم بالنفس الإنسانية المعاصرة وتوغل الكاتب في داخل أعماقها محاولاً إيجاد تفسيرات لأسئلة كثيرة تشغل بال الإنسان من قديم الأزل، الإنسان بمفهومه الشامل ما يؤرقه وما يشغله ويحيره ويجعله يفكر في أحلامه وأفكاره وطموحاته ومخاوفه وآلامه وعواطفه وأفراحه وأحزانه، فالمؤلف اعتمد على الإنسانيات ومناقشتها على المسرح، ورصد ما بداخل هذه الفئات من مشكلات وقضايا.

12- جاءت أفكار المسرحيات في أغلبها طرح لقضايا اجتماعية، واتخذ المؤلف من شخصياته عنواناً لأفكار أو توضيحاً لما تدور حوله الفكرة والتيمة المسرحية لأنها تعبر عن مضمون الفكرة الخاصة بالتناول الدرامي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

13- التأكيد على رصد البناء الدرامي لمسرح الشمس؛ حيث أتى من وجهة نظري كاسراً للنسق البنائي المتعارف عليه في البناء الدرامي للمسرح بصفة عامة.

14- ارتكز الحدث على العناصر الفكرية داخل الصراع الذي يجريه.

15- الزمن عند المؤلف رمز، المساء رمز للكبر أو للتقدم في العمر، الفجر والصباح رمز للبروغ والنور مولود جديد أمل وحب وبداية، فالفجر ليس مجرد بداية يوم وإنما ميلاد حياة.

التوصيات: إيماناً من الدولة هناك الكثير من الخطوات التي نأمل في اتخاذها لرعاية ذوي القدرات الخاصة عن طريق تبني ورعاية الموهوبين منهم باعتبارهم نماذج للخير والسلام،

والتأكيد باستمرار الرسالة السامية المتمثلة في دعمهم ومساندتهم، وتنمية قدراتهم واجب وطني يهدف إلى دمجهم في الحياة العامة بشكل طبيعي:

1- تقديم العديد من الخدمات مثل افتتاح فصول متخصصة بمراكز تنمية المواهب في القاهرة والمحافظات واستقبالهم للدراسة في أكاديمية لغنون.

2- تجهيز مداخل خاصة بهم في المسارح والقاعات التابعة لوزارة الثقافة تيسيراً لهم.

3- تقديم كافة أشكال الدعم لذوي الهمم وتنظيم الأنشطة والفعاليات والمساقات المتنوعة التي تساهم في إظهار طاقاتهم والاستفادة من إمكاناتهم.

المصادر والهوامش

أولاً: المصادر :

- مسرحية حقول القراميط - تأليف محمد عبد الحافظ ناصف- مسرح الشمس- البيت الفني للمسرح - إخراج يوسف أبو زيد عام 2021.
- مسرحية ملك الشتاء- تأليف محمد عبد الحافظ ناصف- مسرح الشمس- البيت الفني للمسرح- إخراج يوسف أبو زيد -2021
- مسرحية نظارة المهرج العجوز- تأليف محمد عبد الحافظ ناصف- مسرح الشمس- البيت الفني للمسرح- إخراج يوسف أبو زيد-2021.
- مسرحية حصالة فارغة - تأليف محمد عبد الحافظ ناصف - مسرح الشمس- البيت الفني للمسرح- إخراج يوسف أبو زيد-2021 .
- مسرحية سكر نبات- تأليف محمد عبد الحافظ ناصف - مسرح الشمس- البيت الفني للمسرح - إخراج يوسف أبو زيد-2021.
- مسرحية زرار وحيد - تأليف محمد عبد الحافظ ناصف - مسرح الشمس- البيت الفني للمسرح - إخراج يوسف أبو زيد-2021.

ثانيًا: الهوامش:

- 1- علوان، نعمان شعبان(2020م). دور الإعلام الفلسطيني في خدمة قضايا المعاقين، المؤتمر السنوي السابع للجمعية الخليجية للإعاقة بالبحرين: الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة، مارس، ص1.
- 2- Jan Blacher& Michael Dixon, A History of the Handicapped on Stage,(2018), Journal of Special Education. Vol. 16, No, 1, P.27.
- 3- عبد الله، آيات عصمت(2011م). مسرح العرائس كوسيلة فعالة تربويًا وتثقيفياً للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة البحوث في التربية النوعية، جامعة القاهرة، ع 17، يناير، ص 14.
- 4- عارف، هبه محي الدين محمد (2022م). مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لديهم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 5- محمد، عزة سعيد (2022م). دور الفرق المسرحية في التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، ع35، يوليو، مج10.
- 6- Paraschiv Irina(2022), Strategies and Results of a training program in problem solving skills US. North- Carolina.
- 7- ابراهيم، ريهام بهاء الدين (2021م). دراسة مقارنة لصور تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في عينة من مسرحيات الأطفال المصرية والأمريكية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 8- ابراهيم، هاني ابراهيم عبد العزيز أحمد(2021م). قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل المصري وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 9- Maxiner Verena (2021), fairy tale dramatization as group psycho therapy for handicapped children vol 37.
- 10- Bertula Michela(2021) The body as an instrument of integral expression an experiment with dramatization by oderaely to seriously mentaly retarded individuals italia journal of intellective impairment . vol 71 may.
- 11- Merritt Judith (2020), the effect of a program of drama therapy on the social skills behaviors of institutionalized mentaly retarded adults university of bittsbup gh. Vol.45

- 12- أحمد محمد رضوان، نشوة (2019م). معالجة دراما المسرح العالمي لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 13- محمد، عزة سعيد(2017م). صورة ذوى الاحتياجات الخاصة في دراما المسرح المصري، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، ع2، مج23.
- 14- أماني عبد المقصود عبد الوهاب، فرج عمر فرج (2017م). دور المسرح في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ع9، يناير، ج1 .
- 15- بو ربيع، نادية يوسف (2015م). أثر النشاط المسرحي في تطوير قدرات ذوى الاحتياجات الخاصة: دراسة لمدارس التربية الفكرية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- 16- محمد عبدالحافظ ناصف، مُتاح على ويكيبيديا، الموسوعة الحرة :
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
 كاتب مسرحى و سيناريسـت و مترجم و قاص و كاتب أطفال، عضو المجلس الأعلى للثقافة، رئيس المركز القومى لثقافة الطفل، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة الأسبق، تنوعت أعماله في المسرح، أدب الطفل، القصة القصيرة، سيناريوهات مصورة للأطفال، أعمال مترجمة، النقد و كتب ورسائل جامعية وأبحاث حول أعماله، وتنوعت الجوائز في مجالات المسرح، القصة القصيرة، أدب الطفل، النقد، الدراما التلفزيونية، وتقديم عروض مسرحية ودراما تلفزيونية للأطفال.
- 17- رسلان، شاهين(2009م). سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية.. التشخيص والعلاج، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ص 36-37.
- 18- محمد الخطيب، جمال و صبحي الحديدي، منى (2009م) . المدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 13.
- 19- رسلان، شاهين(2009م)، مرجع سابق، ص 36.
- 20- يمكن الرجوع في ذلك إلى :
- اسماعيل عفانة، عزو و حسن اللوح، أحمد (2008م).التدريس الممسرح(رؤية حديثة في التعليم الصفي)،عمان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ص 240.
- عبد الواحد يوسف، سليمان(2015م). سيكولوجية ذوى الإعاقة الحسية، القاهرة، دار إيتراك للنشر والتوزيع، ص17.

21- * لقاء تليفزيوني مع الفنانة وفاء الحكيم، والمخرج يوسف أبو زيد والفنان عمرو عادل، والفنان جودة نبيل، ومعتصم هاشم و مريم نعيم في برنامج الفن في البيت، على قناة Ten، 2 إبريل 2021م، تقديم ياسمين سيف، إخراج دنيا الفيشاوي.

* لقاء تليفزيوني مع الفنانة وفاء الحكيم في برنامج بلاتوه على القناة الفضائية المصرية، 4 يونيو 2021م، تقديم محمد السماحي.

* لقاء تليفزيوني مع الفنانة وفاء الحكيم في برنامج شارع الفن على القناة الفضائية المصرية، 25 مارس 2021م، تقديم محمد السماحي.

* صابر حسام الدين، مصر فرقة الشمس تضيء حياة ذوي الهمم بالفن، مُتاح على: القاهرة، سكاى نيوز عربية.

<https://www.skynewsarabia.com/varieties/1406078>

22- يمكن الرجوع في ذلك إلى :

□ جريدة مسرحنا، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، البيت الفني في أسبوع، العدد 711، إبريل 2021م.

□ جريدة مسرحنا، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، البيت الفني للمسرح في عام، العدد 748، ديسمبر 2021م.

23- علي موسى الصباحيين ومحمد فرحان (2013م). سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين..(مفهومه-أسبابه-علاجه)، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص 7.

24- Elphicck,Heather; Hosley, Philipa (2021): Safety of People with Special Needs in Public Transport, Scholarly Journal Article, Conference Proceedings, 2021-11-03, United Kingdom, London, Vol.8,Iss.Suppl, A14.

The summary of study

The "Fili-Theatre" Technique in the Egyptian El Shams Theatre performances for people with Special Needs

"Winter Dreams"^(*) Project" as a Model "

Submitted by : AMINA MOHSEN HASSAN ELAKSHAR

Assistant Professor – Department Of Media

Faculty of Specific Education -Banha University

The problem of the study:

The problem of the study could be determined in the following main question :

How was the “Fili-theatre” technique dealt with in the performances of the Egyptian El Shams Theatre for people with special needs, applied on the Winter Dreams project?

The Aim of the study: The study aimed to:

The study aimed to achieve a main objective, which is to identify the role of the participation of children with special needs with different motor, sensory (audio, visual), mental and physical disabilities in the various theatrical performances presented in the performances of the Egyptian Shams Theatre and the use of the “fili-theatre” technique , applied on the Winter Dreams project. And the opportunity to overcome their various disabilities and achieve empowerment.

The Kind of the Study:

This study belongs to the descriptive method .

The tools of the study:

Content analysis.

The sample of the study:

The study sample consisted of viewing and analyzing the events of the dramatic content of the musical performances (fields of catfish, sad clown’s glasses, empty piggy bank), which were presented within the activities of the Ministry of Culture, and they were deliberately chosen; because they are considered to be closer to achieving the objectives of the study.

The Study Methodology:

Descriptive Method.

The study results : the results showed that:

- The dramatic scene in all the plays, the study sample, was a group of multi-talented children with special needs with all their different disabilities (mental, mental, visual, and auditory), followed by a movie scene consisting of animations in which a mixture tells what happens dramatically after the acting scene, It becomes a major part of the drama; So it became "Fili Theatre".

Key words:

- The "Fili-Theatre" Technique.
- People with Special Needs .
- The Egyptian El Shams Theatre.

(*) “Winter Dreams” are the names of plays .